(7) وصريح الاية يدل على بطلان قول من قال لا يهدي إلى الحق الا ا تعالى، لان ا تعالى بين ان فيمن خلقه امة يهدون بالحق وبه يعدلون، وظاهر ذلك الحقيقة وصريح الاية بخلاف ما يقوله المخالف، ولا ينافي ذلك قوله تعالى " من يهد ا فهو المهتدي " (1) لانه يصح اجتماعه مع ذلك، والمعنى من يهده ا إلى الجنة فهو المهتدي اليها على ان قوله تعالى " من يهد ا فهو المهتدي، لا يمنع من ان يهديه ايضا غير ا ويهتدي، لان المتعلق بذلك تعلق بدليل الخطاب. وهو ليس بصحيح عند اكثر العلماء، على ان من هدى غيره إلى الحق فانما يهديه بأن ينبهه على الحجج التي نصبها ا على الحق فجاز ان يضاف ذلك إلى انه بهداية ا. ومن حمل قوله تعالى " يهدون " على ان المعنى يهتدون فقد غلط، لان ذلك لايعرف في اللغة. قوله تعالى: (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى إذ استسقيه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (159) آية. قد مضى تأويل معنى اكثر هذه الاية في سورة البقرة (2) فلا معنى للتطويل بذكر ما مضى وانما نذكر مالم يذكر هناك: انما انث قوله اثنتي عشرة اسباطا لان النية التقديم والتأخير والتقدير وقطعناهم اممما اثنتي عشرة اسباطا ولم

---

(1) سورة الاعراف آية 177 (2) آية 60 من سورة البقرة المجلد 1